

الشاعرة العراقية/ لميعة عباس عمارة

حياتها/ ولدت لميعة عباس عمارة في العام 1929 في منطقة الكريعات، وهي منطقة تقع في لب المنطقة القديمة من بغداد، والمحصورة بين جسر الأحرار والسفارة البريطانية على ضفة نهر دجلة في جانب الكرخ. وهي تنتمي لعائلة مندانية عريقة ومشهورة في بغداد، واشتهرت عائلتها بصياغة الذهب، وهي مهنة يتوارثها الصابنة المندانيون، وكان عمها زهرون عمارة أحد أشهر صاغة بغداد آنذاك. جاء لقب عائلتها «عمار» من مدينة العمارة حيث ولد والدها، وهي ابنة خالة الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد، الذي كتب عنها في مذكراته الكثير لتأثره بها وحبها لها.

تخرجت لميعة في الثانوية العامة في مدينتها بغداد ودرست هناك في دار المعلمين العالية، وهي الدار التي تحولت في ما بعد إلى كلية التربية التابعة لجامعة بغداد. حصلت على إجازة دار المعلمين العالية سنة 1950، وعينت مدرسة في دار المعلمات.

نشاطها الثقافي/

كانت لميعة عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء العراقيين في بغداد ما بين الأعوام 1963 و1975، وعضواً في الهيئة الإدارية للمجمع السرياني في بغداد، ونائباً لممثل الدائم للعراق في منظمة اليونسكو في باريس ما بين عامي 1973 و1975، ومدير الثقافة والفنون في الجامعة التكنولوجية في بغداد.

بدأت لميعة كتابة الشعر في وقت مبكر من حياتها منذ أن كانت في الثانية عشرة من العمر، وكانت ترسل قصائدها إلى الشاعر المهجري إيليا أبو ماضي الذي كان صديقاً لوالدها، ونشرت لها «مجلة السмир» أول قصيدة وهي في الرابعة عشر من عمرها.

كتبت لميعة الشعر الفصيح فأجادت فيه كما كتبت الشعر الشعبي العراقي وأجادته أيضاً، أحببت لغتها العربية وتخصصت بها ومارست تدريسها فتعصبت لها أكثر دون أن تتنكر للهجتها الدارجة فوجدت نفسها في الاثنين معاً. وقد نشرت ديوانها الأول في العام 1960 بعنوان الزاوية الخالية.

صادف أن اجتمع مع لميعة في سنوات الدراسة في المعهد، عدد من الشعراء، منهم بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وعبد الرزاق عبد الواحد وغيرهم، وكان التنافس الشعري بينهم شديداً، وتمخض عنه ولادة الشعر الحر.

أعمالها الشعرية

للشاعرة لميعة العديد من الأعمال الإبداعية في الشعر والكتابة، منها:

الزاوية الخالية/ 1960. عودة الربيع/ 1963. أغاني عشتار/ 1969. يسمونه الحب/ 1972.

لو أنبأني العراف 1980. /البعد الأخير 1988/ عراقية. /أنا بدوي دمي. / أشعار بالعامية.

وفاتها

